

تعلموا للعلم السكينة والحلم / الشيخ رشاد الصالعي

رشاد بن أحمد الصالعي

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:00

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها مع رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير - 00:00:50

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس نحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة وعلى هذا الفضل الكبير. من الله سبحانه وتعالى على اهل السنة والجماعة - 00:01:11

ان يجتمعوا في مثل هذه الازمان على طاعة الله على العلم النافع على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى التي نأمل الو من وراء ذلك النفع والبركة والخير لكل المسلمين اجتماع على طاعة الله - 00:01:49

وعلى نشر العلم والدعوة في هذه الدار المباركة. التي نفع الله سبحانه وتعالى بها كثيرا والتي حوت من طلاب العلم والمدرسين والمؤلفين الخير الكثير ونفعها ظاهر عميم وخيرها ملموس لكل احد - 00:02:18

الحمد لله رب العالمين وشكر الله للشيخ الفاضل ابي معاذ حسين الخطيب على ما قام وهياه هو ومن معه من هذا الاجتماع المبارك نسأل الله تعالى ان يجعل في هذا الاجتماع النفع والبركة - 00:02:48

اخواني في الله في هذا الوقت القصير والمشاركة اليسيرة نستغل وجود اهل العلم والدعاة الى الله سبحانه وتعالى ومن كان حاضرا في هذا المقام بوصية من الفاروق عمر رضي الله عنه - 00:03:14

طلاب العلم ينبغي لنا جميعا ان نستفيد ما فيها من الحكم والمعانى العظيمة هذه الوصية لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه هي فيما اخرجه عنه الامام احمد في كتاب الزهد - 00:03:46

وكذلك الاجري رحمه الله في كتاب اخلاق حملة القرآن وهكذا الخطيب في الجامع وابن عبدالبر في الجامع. من اربع طرق يقوى بعضها بعضا عن عمر رضي الله وعن انه قال - 00:04:13

تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون ولি�تواضع لكم من تعلمون ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم هذه الوصايا من امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لاهل العلم - 00:04:35

طلاب العلم وقال رضي الله عنه تعلموا العلم اي اطلبوه واجتهدوا في تحصيله والعلم يؤتى به الله سبحانه وتعالى من يشاء. وتعلمته سبب في اتيان الله سبحانه وتعالى تعلموا العلم وتعلموا للعلم - 00:05:13

السكينة والحلم والحلم بمعنى السكون والسكون خلاف الحركة ومعنى السكينة المأمور بها والمرغب فيها في ادلة هي الا يكون عند صاحب العلم خفة ولا طيش ولا عجلة بل يكون ساكتا - 00:05:45

رزينا متأنيا وهذا معنى الفقرة التي بعدها وتعلموا للعلم السكينة والحلم كما تتعلمون العلم تعلموا لهذا العلم السكينة والحلم والحلم بمعنى عدم المعاجلة العقوبة الحلم بمعنى عدم الاندفاع في الغضب - 00:06:21

الحلم بمعنى التأني والتؤدة وعدم التعجل وعدم التسرع في الامر ثم قال وتواضعوا لمن تعلمون لطلابكم ولি�تواضع لكم من تعلمون.

اي طلابكم يتواضعون لكم ولا تكونوا جبارة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم - 00:07:01

لا تتجبروا بهذا العلم. لا تترفعوا به بل اكتسبوا منه خلقاً وتواضاً والذي اريد التنبيه عليه في هذا الامر هو قوله رضي الله عنه وتعلموا للعلم السكينة والحلم فان هذا هو زينة اهل العلم - 00:07:36

وقد جاء عن جماعة من السلف صح عنهم الحث على ذلك وان العلم يزين بحلم اهله وان العلم ان جمع اليه الحلم زينه وان فقد عنه الحلم شانه اخرج الدارمي - 00:08:05

بسند صحيح عن عامر الشعبي رحمه الله انه قال زين العلم حلم اهله زين العلم حلم اهله واحرج الدارمي ايضاً وابو خيثم زهير ابن حرب في كتاب العلم بسند صحيح - 00:08:35

عن عطاء ابن يسار رحمه الله انه قال ما اوى شيء الى شيء اذين من حلم الى علم ما اوى اي منضم اليه وما اجتمع معه فما اوى شيء الى شيء - 00:09:01

ازين من حلم الى علم واحرج ابن المبارك ايضاً في كتاب الزهد عن حبيب ويقال حبيب ابن حجر القيسى رحمه الله انه قال كان يقال اي السلف كانوا يقولون ما احسن الايمان - 00:09:24

يزينه العلم وما احسن العمل وما احسن العمل يزينه الرفق وما ضم شيء الى شيء اذين من حلم الى علم وهكذا اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه والامام احمد في كتاب الزهد - 00:09:54

عن سليمان ابن موسى الاشدق الفقيه المشهور امام اهل الشام في زمانه انه كان يقول رحمه الله ما جمع شيء الى شيء اذين من حلم الى علم وهكذا اخرج نحو هذه الكلمة البهيجي في المدخل عن الامام الشافعى رحمه الله انه قال زين العلم - 00:10:28

الورع والحلم وانما ذكرت هذه الايات عن السلف لتعلم جميعاً ان هذا المعنى متواتر عندهم وكانوا يتواصون به وبكترون من قوله ان العلم يزين بحلم اهله وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام المؤمنين - 00:11:04

ان من اهم ما يتتصف به المفتى والعالم ان يكون حليماً متأنياً متثبتاً فان هذا زين علمه فيما اهل العلم ويا طلاب العلم زينوا هذا العلم بما اوصاكم به السلف - 00:11:39

زينوا هذا العلم بالحلم والحلم عدم المعاجلة في العقوبة الحلم عدم الانفعال عند الغضب. والمؤاخذة به. الحلم هو عدم التسرع الحلم هو الثاني هو التثبت في الامور فما اذين ذلك بصاحب العلم - 00:12:08

وما اقبح ان يكون صاحب العلم متسرعاً مندفعاً غير متثبت ولا متأنٍ في اموره فان هذا سيدخل عليه منه ضرر كثير نبينا عليه الصلاة والسلام قد اثنى على الاشق اشق عبد القيس بذلك واحذر ان ما فيه من الصفة يحبه الله - 00:12:38

كما في صحيح مسلم عن ابن عباس ان فيك لا خصلتين يحبهما الله الحلم والانانية. جاء خارج الصحيح ان نوفد عبد القيس لما قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام سارعوا اليه. وتأخر الاخير - 00:13:06

فاغتسل ولبس ثيابه وتطيب ثم اتى النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك فقال ان لخصلتين يحبهما الله الحلم والانانية. فيما طالب العلم كن حليماً كن متثبتاً كن متأنياً ابتعد عن طيش الجهل - 00:13:26

ابتعد عن اندفاع الجهل بما لا يليق بصاحب العلم الذي ينبغي ان يكون كما قال ابو عاصم الظحاك ابن مخلد رحمه الله فيما صح عنه انه قال يا اهل العلم او يا طلاب العلم انكم قد طلبتم اعلى الامور - 00:13:59

فيجب ان تكونوا خيار الناس قد طلبتم اعلى الامور فيجب ان تكونوا خيار الناس كالشيء الذي طلبتم والشيء الذي تحملون. هذا ما عندي من وصية مختصرة لاخوانني في الله سبحانه وتعالى واترك المجال لمن بقي من المشايخ الفضلاء والحمد لله رب العالمين - 00:14:26

وصلى الله على محمد - 00:14:53